

النشرة الإعلامية للمؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي



Reporting
Services

تقرير عن المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي
الناشر: المعهد الدولي للتنمية المستدامة



الموقع على الإنترنت: <http://www.iisd.ca/yimb/wfs/>
المجلد 150، العدد الثالث، الخميس 5 حزيران/يونيو 2008

أهم أحداث المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي

الأربعاء 4 حزيران/يونيو 2008

وفي مجال التعاون والتنسيق الدوليين، رحب عدد من المتحدثين بإنشاء فرقة العمل الرفيعة المستوى التابعة للأمم المتحدة المعنية بأزمة الأمن الغذائي العالمية، وطرح بعضهم اقتراحات محددة للطريقة التي ينبغي أن تعمل بها هذه الفرقة. وأيد عدد من المتحدثين إجراء المزيد من الإصلاح في منظمة الأغذية والزراعة واقتروا أن تواصل المنظمة تنسيق الجهود فيما يتعلق بالأمن الغذائي. كما شجع عدد كبير من المتحدثين زيادة التعاون بين الوكالات.

وفيما يتعلق بتغيير المناخ، دعا عدد من المتحدثين إلى إنجاح جهود مؤتمري بوتسدام وكوبنهاغن للمناخ. وأشار عدد من المتحدثين إلى آثار تغيير المناخ على الأمن الغذائي وحث بعض مندوبي البلدان النامية على التركيز على التكيف، داعين إلى إدراجها في التخطيط الزراعي.

واستمر الاختلاف في الآراء حول الوقود الحيوي. فأكد بعض المتحدثين على أثر الوقود الحيوي على أسعار الغذاء وعارضوا استعمال المحاصيل الغذائية لإنتاج الطاقة الحيوية. وشجع بعض هؤلاء المتحدثين تطوير أشكال أخرى من الطاقة المتجددة. وذكر آخرون أن كل أنواع الوقود الحيوي لا تترتب عليها بالضرورة آثار سلبية، وأن بعضها يمكن إنتاجه بطريقة مستدامة. وأيد عدد من المتحدثين إعداد خطوط توجيهية دولية للتطوير المستدام للوقود الحيوي. وحث بعض المتحدثين على إجراء البحوث حول الجيل الثاني من أنواع الوقود الحيوي، وأكد أحدهم على الحاجة إلى إجراء البحوث حول أشكال الدعم التي يعتمد عليها إنتاج الوقود الحيوي. ودعا بعض المتحدثين من البلدان النامية إلى القضاء على هذا الدعم. وأيد فريق إقليمي استخدام الكائنات المعدلة وراثيا في إنتاج الوقود الحيوي، مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة.

وفيما يتعلق بقضايا التجارة، دعت أغلبية من المتحدثين إلى إنجاح جولة مفاوضات الدوحة، وركز كثير منهم على الحاجة إلى إزالة القيود المفروضة على التصدير والدعم المقدم للمزارع في البلدان المتقدمة، والتي نظر إليها باعتبارها عوامل تسهم في أزمة الغذاء. كما كان هناك تركيز على مشاركة البلدان النامية في تجارة الأغذية العالمية.

وفيما يتعلق بالموارد المالية، برزت الدعوة إلى زيادة الاستثمار في مجال الزراعة، وبخاصة في أفريقيا. وأكد أحد المتحدثين على الحاجة إلى زيادة مشاركة القطاع الخاص بينما طلب آخرون من مؤسسات بريتون وودز أو البلدان المتقدمة. وتعهدت بلدان متقدمة مختلفة بالمساعدة في معالجة أزمة الغذاء.

وأكد عدد قليل من المتحدثين على دور النساء المزارعات. ودعا بعضهم إلى استمرار عمل آلية التنمية النظيفة وأشاروا إلى انخفاض مستوى مشاركة البلدان الأفريقية في هذه الآلية.

ووصف كثير من المتحدثين الجهود الوطنية المبذولة لتحقيق الأمن الغذائي ولفت بعضهم الأنظار إلى الاضطرابات المدنية الناتجة عن أزمة الغذاء، وأشاروا إلى أن هذه الاضطرابات قد تعوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأشار بعض المتحدثين أيضا إلى الحاجة إلى تبني أنماط مستدامة للإنتاج والاستهلاك.

استأنف المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي: تحديات تغيير المناخ والطاقة الحيوية أعماله في 4 حزيران/يونيو 2008 بمقر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في روما، إيطاليا. وقد استمع الجزء الرفيع المستوى في الفترتين الصباحية والمسائية إلى بيانات رؤساء الدول والحكومات، ورؤساء الوفود، وضيوف المؤتمر. وعقدت اللجنة الجامعة أربعة اجتماعات مائدة مستديرة أثناء اليوم. وواصل الفريق العامل غير الرسمي المفتوح العضوية اجتماعاته على امتداد اليوم لإعداد مشروع إعلان المؤتمر. ثم نظرت اللجنة الجامعة في هذا المشروع في جلستها المسائية.

الجزء الرفيع المستوى

ملحوظة من المحرر: للاطلاع على تغطية نصية وسمعية لكلمات المتحدثين يمكن زيارة هذا الموقع على الإنترنت:

<http://www.fao.org/foodclimate/conference/statements/>

تحدث في الجزء الرفيع المستوى رؤساء الدول والحكومات التالية أسماؤهم: دنيس ساسو نغيغيسو، الكونغو؛ ليونيل فيرنانديز، الجمهورية الدومينيكية؛ جواو فييرا، غينيا بيساو؛ غابرييل نتيسيزيرانا، بوروندي؛ ماريا غلوريا بينايو دي دوارتي، باراغواي؛ أسالوم ثيمبا دلاميني، سوازيلاند؛ عباس الفاسي، المغرب؛ باكاليثا موسيسيدي، ليسوتو. كما تحدث أيضا نائب رئيس وزراء تركمانستان ونائب رئيس وزراء تايوان.

وتحدث أيضا في الجزء الرفيع المستوى وزراء أو سفراء أو مندوبو البلدان التالية: أفغانستان؛ الجزائر؛ أرمينيا؛ أستراليا؛ النمسا؛ البحرين؛ بنغلاديش؛ بلجيكا؛ بليز؛ بوتان؛ بوركينافاسو؛ كمبوديا؛ كندا؛ الرأس الأخضر؛ شيلي؛ قبرص؛ الدانمرك؛ إكوادور؛ السلفادور؛ فنلندا؛ غامبيا؛ اليونان؛ غواتيمالا؛ غينيا؛ هايتي؛ أيسلندا؛ إندونيسيا؛ العراق؛ إيطاليا؛ جامايكا؛ الأردن؛ كينيا؛ الكويت؛ جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية؛ ليبيا؛ لوكسمبورغ؛ ماليزيا؛ مالطة؛ موريشيوس؛ مولدوفا؛ منغوليا؛ موزمبيق؛ ميانمار؛ هولندا؛ نيوزيلندا؛ نيجيريا؛ النرويج؛ عمان؛ باكستان؛ الفلبين؛ البرتغال؛ قطر؛ جمهورية بيلاروس؛ جمهورية كوريا؛ رومانيا؛ رواندا؛ ساموا؛ سان تومي وبرينسيبي؛ المملكة العربية السعودية؛ سلوفاكيا؛ السودان؛ السويد؛ سويسرا؛ الجمهورية العربية السورية؛ توغو؛ تركيا؛ توفالو؛ أوغندا؛ أوكرانيا؛ الإمارات العربية المتحدة؛ الولايات المتحدة الأمريكية؛ أوروغواي؛ فييت نام؛ زامبيا.

كما تحدث في الجزء الرفيع المستوى مندوبو المؤسسات التالية: المصرف الأفريقي للتنمية؛ كمنولت الدول؛ المفوضية الأوروبية؛ البرلمان الأوروبي؛ مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان.

وحدد كثير من المتحدثين الأسباب المحتملة لأزمة الغذاء، بما فيها المضاربة على أسعار السلع الغذائية. ودعا بعضهم إلى إجراء المزيد من البحوث حول آثار تغيير المناخ والطاقة الحيوية على أسعار الأغذية. وأبرز متحدثون آخرون العلاقات بين أزمة الغذاء والطاقة. كما أكد آخرون أن أزمة الغذاء هي فرصة للاستثمار في الزراعة، وتحويل فلاحه الأرض إلى "عمل تجاري".

تصدر النشرة الإعلامية للمؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي عن المعهد الدولي للتنمية المستدامة (info@iisd.ca)، الناشر للنشرة الإعلامية المعنية بالتفاوض من أجل الأرض (enb@iisd.org). © شارك في كتابة وتحرير هذا العدد نينكا باينيتا، ودان بيركال، وأليس بيزيو، وكيت نيفيل. محررة النسخة الرقمية: أنجيليس إسترادا. الترجمة العربية: حسن عصمت وهيبي - مراجعة: محمد السحماوي. رئيسة التحرير: دكتورة كاترين جانتليبين (cathy@iisd.org). مدير الخدمات الإعلامية بالمعهد الدولي للتنمية المستدامة: لانغستون جيمس "كيمو" غوري السادس (kimo@iisd.org). التمويل اللازم لتغطية نفقات هذا الاجتماع مقدم من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. يمكن الاتصال بالمعهد الدولي للتنمية المستدامة على العنوان التالي: 161 Portage Avenue East, 6th floor, Winnipeg, Manitoba R3B 0Y4, Canada. هاتف: +1-204-958-7700؛ فاكس: +1-204-958-7710. الآراء الواردة في هذه النشرة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المعهد الدولي للتنمية المستدامة. يمكن اقتباس أجزاء من النشرة للاستشهاد بها في منشورات أخرى شريطة الإشارة إلى المصدر وفقا للنظم الأكاديمية المتعارف عليها. ترسل نسخ إلكترونية من النشرة إلى أصحاب الأسماء المدرجة في قوائم التوزيع (على هيئة ملفات: HTML وPDF) كما يمكن الاطلاع عليها من خلال الرابط WWW-server الإلكتروني (<http://www.iisd.ca>). للحصول على معلومات عن النشرة وطلب الحصول على الخدمات الإعلامية يرجى الاتصال بمدير الخدمات الإعلامية بالمعهد الدولي للتنمية المستدامة على عنوان البريد الإلكتروني (kimo@iisd.org). أو هاتف رقم: +1-646-536-7556 أو على العنوان التالي: 300 East 56th St., 11A, New York, NY 10022, USA. يمكن الاتصال بفريق العمل التابع للمعهد الدولي للتنمية المستدامة في المؤتمر الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي العالمي على عنوان البريد الإلكتروني (alice@iisd.org).

اللجنة الجامعة

ارتفاع أسعار الأغذية: الأسباب، والنتائج، والحلول الممكنة:

شارك في رئاسة هذه المائدة المستديرة إد شافر، وزير الزراعة الأمريكي، وماهاماني موسى، وزير التنمية الزراعية في النيجر (HLC/08/INF/1). ودعا شافر إلى زيادة الاستثمارات في مجالات: إدارة المياه؛ امتصاص الصدمة المناخية؛ الجيل التالي من الوقود الحيوي؛ العلم والتكنولوجيا. ولخص موسى الأنشطة التي نفذها بلده لتحسين الأمن الغذائي.

ودعت برياره ستوكينغ، من مجموعة أوكسفورد للحد من المجاعة (أوكسفام)، إلى استجابات إنسانية عاجلة وشبكات للأمن الاجتماعي طويلة الأجل، تدعمها أنظمة حكومية قوية. ولخص ويليام - جان لان، من مجموعة يونيليفر، جهود القطاع الخاص لمواجهة أزمة الغذاء الراهنة. وأكد على الحاجة إلى استدامة إنتاج الغذاء والوقود الحيوي وكذلك إلى أنواع بديلة من الطاقة. وأيد يواكيم فون براون، من المعهد الدولي لبحوث السياسات الزراعية، حرية التجارة القائمة على قواعد وحث على إيجاد حلول نابعة من البلدان وتملكها البلدان.

وأثناء المناقشة التي أعقبت ذلك، ركز المشاركون في الاجتماع على أهمية التركيز على المزارعين الصغار؛ التسيير الجيد؛ آليات التمويل المبسطة والتي يسهل الوصول إليها؛ إصلاح التجارة الدولية؛ السياسات التي تربط بين الماء، والطاقة، والغذاء.

تغير المناخ والأمن الغذائي: شارك في رئاسة هذه المائدة المستديرة مزاحم المحيسن، وزير الزراعة الأردني، وإريك سولهام، وزير التنمية الدولية بالنرويج، اللذان أكدا على أهمية الحوافز لمستخدمي الأرض المحليين، وتمثيل مصالح الجماعات الضعيفة، وأثار تغير المناخ على الحصول على الغذاء (HLC/08/INF/2).

وأشار مارتن باري، من اللجنة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، إلى حالات الجفاف الأخيرة كأحد أسباب تراجع المنتجات الغذائية، مشيراً إلى أن هذه الحالات تمثل علامات إنذار مبكر بتغير المناخ. وذكر عدداً من استراتيجيات التكيف، منها استنباط محاصيل مقاومة للجفاف، وتطوير استراتيجيات للري والبنية الأساسية، والحد من الفقر. وأبرز أولاً هولم، من مكتب نترابك للغذاء من أجل التنمية، الدور المحتمل للقطاع الخاص في دعم النمو الاقتصادي وتطوير تكنولوجيا صناعة الأغذية، وأكد على الحاجة إلى شراكات بين القطاعين العام والخاص.

وأشار مارتن خور، من شبكة العالم الثالث، إلى أن المؤسسات المالية الدولية قد شجعت الوردات الغذائية على حساب الاستثمارات الزراعية، وقال إن السياسات ينبغي أن تتغير لدعم المزيد من الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء في البلدان النامية، وبصفة خاصة من خلال الزراعة المستدامة.

وفي إطار التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من أثاره، ناقش المشاركون: الإدارة المستدامة للغابات والموارد المائية؛ تدهور الأراضي؛ مصادد الأسماك؛ النمو الاقتصادي؛ التوسع في تنفيذ آليات التنمية النظيفة؛ تطوير آليات التأمين. وركز المشاركون في الاجتماع أيضاً على أهمية تمكين المزارعين الصغار، والتعاون بين دول الجنوب، وتنمية الزراعة والصناعات المحلية.

الآفات والأمراض العابرة للحدود: شارك في رئاسة هذه المائدة

المستديرة شاراد باوار، الوزير الاتحادي للزراعة ووزير شؤون المستهلكين، والأغذية والتوزيع العام في الهند، وجيم أندرتون، وزير الزراعة والمصائد السمكية والحراجة في نيوزيلندا (HLC/08/INF/7). وذكر باوار أن تغير المناخ يغير أنماط توزيع الآفات والأمراض، الأمر الذي يؤدي إلى أخطار اقتصادية وبيئية. ودعا أندرتون إلى تجنب الأخطار في مجال الأمن الحيوي وقال إن السياسات يجب أن تكون قائمة على العلم.

وأكد هانز هيرين، من معهد الألفية، على انعدام الأمن الغذائي بين أكثر الناس تضرراً من الآفات والأمراض العابرة للحدود، ودعا إلى إنشاء شبكات أفضل للسلامة الغذائية. ودعا دكلان أوبريان، من الاتحاد الدولي لصحة الحيوان، إلى إنشاء منصة عالمية لمواجهة أمراض الحيوان العابرة للحدود. وحث تاغي فارفار، من الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، على إدراج المعارف التقليدية في القرارات المتعلقة بإدارة الآفات والأمراض.

وفي المناقشة التي أعقبت ذلك، أكدت الوفود على خطر الآفات والأمراض الموجودة حالياً، وحذرت من قصر الاهتمام على القضايا الجديدة. وكانت هناك دعوة إلى: تحليلات ذات جدوى تكاليفها وذات فائدة تكاليفها؛ والكشف والإنذار المبكرين؛ وآليات للاستجابة السريعة؛ وإدراج معارف المزارعين؛ وبناء القدرة؛ والتركيز على التنوع البيولوجي، بما في ذلك الأصناف الطبيعية المقاومة من النباتات والحيوانات.

الطاقة الحيوية والأمن الغذائي: شاركت في رئاسة هذه المائدة

المستديرة جيردا فيربورغ، وزيرة الزراعة والطبيعة وجودة الأغذية في هولندا، وغيرمو سالازار، وزير التنمية الزراعية في بنما (HLC/08/INF/3). ودعت فيربورغ إلى وضع معايير ومؤشرات للاستدامة. ووصف سالازار الموقف الراهن بأنه فرصة للتنمية المستدامة.

وأعربت آن روث هيركيز، من شركة بريتيش بتروليوم للوقود الحيوي، عن ثققتها في أن تطور التكنولوجيا في المستقبل سوف يفتح للطاقة الحيوية أن تفي بوعودها بطريقة مستدامة. وذكر بات موني، من فريق العمل المعني بالتحديات والتكنولوجيا والتركيز، أن محاصيل الوقود الحيوي من الجيل الثاني سوف تطرد المحاصيل الغذائية حتماً، ووصف ذلك بأنه "غير مقبول أخلاقياً". ودعا إبراهيم أساني ماياكي، من شركة رورال هب بالسنگال، إلى اللامركزية في إعداد السياسات الزراعية؛ والتنسيق بين القطاعات، وخاصة فيما يتعلق بسياسات الطاقة والغذاء؛ وإجراء المزيد من البحوث المنتظمة وجهود التنمية.

واختلف المشاركون في الاجتماع حول أهمية إنتاج الوقود الحيوي، حيث وصف أحدهم الاقتراح القائيل بوقف إنتاج الوقود الحيوي بأنه اقتراح "استعماري جديد". وأيد كثيرون الوقود الحيوي المستدام، ودعوا إلى إجراء المزيد من البحث والتطوير لوقود الجيل الثاني، رغم أن بعضهم أعرب عن القلق من التخلص من الوقود الحيوي من الجيل الأول. ولخص المشاركون الاقتراحات القائلة بوضع استراتيجيات لتشجيع الوقود الحيوي، وتأمين كميات الغذاء وحماية البيئة. ودعا البعض إلى "تقدير رشيد" لتطوير الطاقة الحيوية، يشمل النظر في الأنماط غير المتكافئة لاستهلاك الطاقة والحاجة إلى إدخال الكهربية الأساسية. وأعرب أحد الوفود عن أسفه لكون التركيز على الطاقة الحيوية يأتي على حساب تطوير مصادر طاقة متجددة أخرى. وذكر آخر أن الوقود الحيوي ليس "حلاً سحرياً" واقترح نهجاً أكثر حذراً.

وفي المساء، عادت اللجنة الجامعة إلى الاجتماع لاستعراض مشروع الإعلان المقدم من الفريق العامل غير الرسمي المفتوح العضوية. وحث الرئيسان المشاركان للفريق العامل إبراهيم أبو عتيبة (الأردن) وديفيد هيجوود (الولايات المتحدة الأمريكية) المشاركين على العمل بروح التعاون وتبني إعلان يمكن أن يقدم إلى جلسة يوم الخميس. واقترحت باكستان، نيابة عن المجموعة الآسيوية، بدعم من كثيرين، تبني الإعلان في مجمله، وحذرت من فتح النص للتعدلات. ولم توافق وفود أخرى، منها كوبا وفنزويلا، على النص المقترح. واقترحت سانت كيتس ونيفس، بالنيابة عن الدول الجزرية الصغيرة النامية إدراج بيان يعيد تأكيد إستراتيجية موريشيوس للتنمية المستدامة في الدول الجزرية الصغيرة النامية. وطلبت المكسيك، بالنيابة عن مجموعة أمريكا اللاتينية وبلدان الكاريبي، رفع الجلسة لمناقشة المقترحات. وعبرت المناقشات عن استمرار الخلاف ورفعت جلسة اللجنة الجامعة دون التوصل إلى توافق في الآراء بعد الساعة العاشرة والنصف مساءً.